

# نافذة

د. نبيل طصمة



## الديمقراطية والرأسمالية

متلازمان يحتاجهما أي نظام سياسي يسعى للنجاح، شريطة أن تتوافر لهما أسس وقواعد، أهمها الدولة المترابطة فيها سلطاتها، المصانة بقوة القانون الذي يطبق على الجميع، والمحاسبة التي لا تستثني أي مخطئ بحق الدولة ومواطنيها، ومن دون ذلك تأخذ الدولة أشكالاً أخرى، تسودها الاضطرابات والانفصالات والتأخر والتخلف، لأن تنظيم الدولة يؤدي إلى عزلتها، أي أن شكها، بوليسياً، دينياً، أو أيديولوجياً.

من فترة المائة الجيلية نسال: ماذا انتعشت لحين، ومن ثم أصابها الإخفاق، حتى وإن نجح بعض الدول في تبنى مخرجاتها، حدث استمرت لحين، ولكن للنظر في واقعها، ولتأخذ أمثلة من الدول التي عاشت فيها المادة الديالكتيكية لأكثر من سبعين عاماً، كيف حالها اليوم؟ وكيف اتجهت ومن يدور في فلكها إلى الرأسمالية، أو لم تجر على أن تكس شيئاً من أشكال الديمقراطية؟ والصين كذلك اتجهت إلى الرأسمالية، رغم أن حزبيها الرئيس مازال يتمتع بعقيدة الديالكتيك.

ضمن هذا المسار لا أخوض في التعاريف، لأن جمعكم عرفها، الدول العربية تعاني بشدة اختلالات عميقة في البنى الاجتماعية والاقتصادية ومعتقداتها الدينية، تؤخر اتجاهها إلى بناء شكل سياسي قوي، لذلك نرى سهولة حدوث تمازجات في تركيبها الإجماعية والاقتصادية، هذه التي تتسبب في اختلال شكل الدولة.

الإنسان يمثل عصره، التاريخ ليس أكثر من ذاكرة، يستعرضها، يناقشها، يجادلها، يرفضها، أو يتعلق بها، لكنه ضمن عصره بكل ما فيه من أمال والأمل والأفكار بإدخاله أو جديدة أو متجددة، يحاول وعليه أن يحاول، هذا الإنسان الذي هو عبارة عن كائن مادي يحيا ضمن كائن حي، يلزمه نشاط فكري في وقت واحد، مطلوب منه في زمنه تجديد نفسه من خلال النهوض والظهي إلى الأمام من دون استسلام للوراء، وبفهمه لوجوده يستطيع التقدم وإدراك الكثير من المعادلات، وأهمها علاقة الماد بالبناء والإنتاج وحرية التعامل مع فهم ماله وما عليه وتوسيع مفاهيم حرية المعتقد وحرية التعبير والتطوير الثقافي مع مكافحة الفساد وسياسة القانون، وإدراك أن النجاح السياسي بالممارسة العملية لا بالنظر، ولا بالفلسفة، وهي أهم مكونات النجاح الاقتصادي، وهي العناصر التي يجب الأخذ بها لإحداث التغيرات والتزامات، فالواقع حيا، وإيماننا بالحياة يوجه بقو الأبهيات الفكرية التي تعصف بمجتمعنا المتأخرة حول الكيفية التي يجب أن تكون عليها، وتتهي أيضاً ذلك للهاث حول أي منهج اقتصادي أو اجتماعي وحتى سياسي، لأن الجدل العميق الذي تتباه به بعضهم من أسوأ المناهج التي تؤخر الوصول إلى السبيل الصحيح الواضح والصريح.

العشرين عشرين» بمشاركة الكاتبة نادين جابر، التي تشارك معها أيضاً في كتابة «لوه»، والجزء الأول من «عروس بيروت»، ويخرج من خلال مسلسل «من إلى»، كلاً من قصي خولي وفاليري أبو شقرا من شخصياتهما لمرأهما بقلب جديد.

في حديث مع «الوطن» توغلتنا أكثر في الحديث نشاطه وجديده وما يحضر له في هذا الحوار:

الرسالية جوهر الأدبان، فهي تحض على الكسب والبرج والمقايسة في المادة والأعمال الأخلاقية، إنما لا يوجد فيها ديمقراطية، بحكم خضوعها إلى نظم التسليم للغيبي وسيطرة الكهوت الدينية عليها، أي لا يوجد حرية فيها، بل عبودية لاله الكلي، وضغط المديرين لشؤونها وأيضاً لنحت في مناهج الأيديولوجيات والأحزاب، نجد أن هناك التزاماً واضحاً له مريدوها، وإذا خرجوا عنها خرجوا منها حالهم حال الخارج من دين.

دقوا معي... سقطت الشيوعية الماركسية اللينينية، ومعها المادية، وكثير من الأفكار الدينية المكشف، وبدا يخفت بريقها أمام اتساع منظومة العقل وأفكارها التي اخترقت كل شيء، الرأسمالية الفكرة الأزلية وحدها تتطور بشكل مشوه لعدم وجود مناسف.

المال والمادة حياة الشعوب، وكلما ازداد المال وتراكم ازادت القوة، صراعات هائلة حدثت مع كل ما ذكرته، وصولاً الآن للنحول إلى صراع وحيد، يكون بين الرأسمالية التي هيمنت على شعوب الأرض، وبين الأديان التي تستقره بها رويداً رويداً، ما يعني أن التكشاف فكرة الديمقراطية سؤدي حتماً وهذا يتم ضمن قالب حكاية تتضمن أحداثاً كثيرة وتغيرات وتقلبات تشمل كلاً من قصي وفاليري في ثنائية تحويل الجميع إلى تابع له، وإن كان بقبي للديمقراطية في العمل.

السبب الدائم يكمن في الأبهيات الفكرية الخلاقة التي اخترقت خلف المال، وجولته إلى رأس يقا به العالم، وإرادته تحويل الجميع إلى تابع له، وإن كان بقبي للديمقراطية في العمل.

السبب الدائم يكمن في عمل «من إلى».. أنه سيقدم كلاً من النجم خولي والنجمة أيو شقرا بقلب جديد مختلف عما قدماه سابقاً، تحدثت مع الإنسان جينج على السعي وراءه، وهذا ما يدعوه لحمايته، أما الديمقراطية فهي العملية القائمة من القوانين الوضعية التي تظهر الحقوق، أي مالك وما عليك.

إلى أين يتجه العالام؟ من المؤكد إلى الرأسمالية المفرطة، رغم تغفل أفكارها وانتشار فسادها، إلا أنها سائدة إلى أن يطر فقير جديد.

# أحاول ألا أنغلق على ذاتي وأتعامل مع شريك له تفكيره وثقافته ورأيه

## بلال شحاتات لـ «الوطن»: الجوائز تجعلنا نعمل بشكل أفضل



من مسلسل ٢٠٢٠

## في «من إلى» قصي وفاليري سيظهران بقلوب مختلف عما قدماه سابقاً

الورق.

• ما أربك بتكرسي قصي خولي ككفة راحة في مسلسلات رمضان، وكيف ترى ثنائيته مع أبو شقرا خاصة أنهما كانا سابقاً في «لا حكم عليه»؟

بالأكيد قصي كفة راحة وراحة في رمضان فهو نجم اسمه من أول المرشحين ليكون بطلاً في رمضان هو وغيره من النجوم طبعاً، لأنه يستحق وموهوب لدرجة تساعده أن يكون بجدارة في مسلسلات رمضان، كما أن ثنائيته مع أبو شقرا كانت جيدة جداً وناجحة وجميله في «لا حكم عليه»، وقدمنا ثنائيه جميله تابعتهما من الورق لآخر يوم تصوير، وقدمنا عملاً رائعاً واندماجاً من خلال كيمياء خاصة جمعتهما وأعتقد أن هذه الكيمياء ستكون أقوى في «من إلى».

- بعد تسريبات عدة بإنهاء مسلسل ٢٠٢٠، بدأت التحضير له ليعرض بعد الشهر الرمضاني القادم، كيف ستكون الملاح العامة للعمل وخاصة أنك بيئت سابقاً أنه سيحمل اسماً؟
- تصور الآن في لبنان مسلسل «شتي يا بيروت»، بطولة عابد فهم، كيف تصف العمل وما التهمة العامه التي يحملها، وماذا تعد المشاهدين؟
- كيف ترى العمل عابد فهم يخرج من جلده ويؤدي كارتكراً جديداً بناء على الحكاية الموجودة، والعمل يعالج موضوع الانتقام والثأر، وتطرق إلى الجهود الجبارة التي تبذلها لأجل ألا نفقد من نجيب سواء كانوا أمماً، أباً، أخاً، حبیباً أو ابناً وغيره، والرواية تحكي عن الأوجه وأولاد العم الذين يجمعهم الدم لكن تفرغم الحياة وعيبتها وأقدارها الصادمة، وتتراكم الأحداث وتولد أقدراً جديدة لتأخذهم وتجرفهم إلى نهايات لم يكونوا ليتوقعوها، والمسلسل بالعموم تراجيديا معاصرة يجمع بين مدينتين هما دمشق وبيروت.
- تؤمن بالشرآكة وتعاون الآن مع الكاتبة فرح شيا، كما تعاونت سابقاً مع نادين جابر، ماذا تشكّل لك وهل برأيك أنها ضرورية؟
- الكتابة المشتركة تجدد في شخصياتنا ككاتب، وتجعلنا نتعرف على دماغ وتفكير وبنية جديدة

سوسن صيداوي

مشاعر مختلطة توبح بنزق حاد عما يدور في المكتونات العميقة للإنسان، تتماوج بين الأبيض والأسود والرماديات، وفق تقنيات أكاديمية مدروسة، لتحكي عبر لوحات، قصصاً وحكايات بتجارب حياتية وبأحداث، لربما عشقتها أنت أو أنا أو أي أحد قاطن في العموره.

أكثر من سبعين عملاً، صاغت الألم والدهشة والحزن وكلها ممزوجة بمساحات من الأمل أطلقت وفق إكسسورات معبرة، بتوق أحاديث المشاعر المنطلق من الأنا الإنسانية بين لوحات كبيرة وأخرى متوسطة وصغيرة، احتواها المعرض الفردي الأول (أنت) للفنان التشكيلي نوار شرتوح، في صالة زوايا بدمشق.

المستمر لغاية ٢١ تشرين الأول «الوطن» التقط الفنان الشاب، وحدثنا عن أولى تجاربه التشكيلية.

من عمق التجارب... (أنت)

نوار شرتوح خريج كلية الفنون الجميلة اختصاص طباعة وحفر، في بداية الحديث أشار إلى سبب تسمية معرضه الفردي الأول (أنت) قائلاً: «لقد أطلقت على معرضي الأول، واللوحات تعود للفترة التي امتدت إلى ما قبل النخرج وما بعده وحتى اليوم، وهي بخلصتها عبارة عن ستة وعشرين

وتصور أيضاً ما تتعرض له الذات الإنسانية بالمعوم من اختلالات في المشاعر والفكر، فأنا أرى بأن الدواخل النفسية هي مشتركة بين البشرية قاطبة، فكُنّا نرتبط ببعضنا بطريقة حسية معينة، كما واستلهمت هذه المشاعر إضافة للمواقف والتجارب، من القصاد والشعر الذي أحبه كثيراً».

**الزخم في الأعمال**

من يدخل إلى صالة العرض يلاحظ مباشرة العدد الكبير الذي يحتويه من الأعمال، والتي جاءت بحوالي سبعين لوحة متفاوتة الأحجام، المعرض فيه التنوع العددي اختصاص طباعة وحفر، في بداية الحديث أشار إلى سبب تسمية معرضه الفردي الأول (أنت) قائلاً: «لقد أطلقت على معرضي الأول، واللوحات تعود للفترة التي امتدت إلى ما قبل النخرج وما بعده وحتى اليوم، وهي بخلصتها عبارة عن ستة وعشرين

# المعرض الفني «أنت» يصور اختلالات المشاعر والفكر

## نوار شرتوح لـ «الوطن»: الدواخل النفسية مشتركة بين البشرية وكلنا مرتبطون بطريقة حسية



علاً تصويرياً متعددة الأحجام، وعلمين باختصاص الجغرافيك وهما من انتهاء دراستي في الكلية بقسم الحفر والطباعة، وأربعين عمل سكينشات ليست كاملة واستخدمت فيها تقنيات الفحم والإكرليك، أما باقي الأعمال فهي على كاتسون مشدود واستخدمت فيها تقنيات مختلفة من الفحم والكولاج... إلخ، هذا وهناك فرق بالمدّة الزمنية ما بين إنجاز عمل وآخر، فأعمال التصوير استلزمت نحو العام، في حين السكينشات وقتاً أقل، وهذا بنتيجة أدي إلى زخم كبير بالأعمال وسواء بالعدد أو بالأفكار».

**في الإكسسورات الأمل**

ما بين الأسود والأبيض تأتي الرماديات لتخفف من وطأة الواقع بمرارته، هذا وعن الفقر الساطع أو القمر المحمّدة جراحه، أو

**الزخم في الأعمال**

من يدخل إلى صالة العرض يلاحظ مباشرة العدد الكبير الذي يحتويه من الأعمال، والتي جاءت بحوالي سبعين لوحة متفاوتة الأحجام، المعرض فيه التنوع العددي اختصاص طباعة وحفر، في بداية الحديث أشار إلى سبب تسمية معرضه الفردي الأول (أنت) قائلاً: «لقد أطلقت على معرضي الأول، واللوحات تعود للفترة التي امتدت إلى ما قبل النخرج وما بعده وحتى اليوم، وهي بخلصتها عبارة عن ستة وعشرين

استنشق طعم السعادة وستبدا بالتفليس عن كل الغضب القابع في داخلك من أمور عملية لأنك مررت بأيام فلننت فيها أن لا حل والحلول موجودة اليوم. عاطفياً: اليوم جيد لتتحسن علاقاتك مع المحيط وتتناول دعماً في أمور العائلة.

**الرأس**

لا تتعب من المسؤوليات أنت مضطّر لحملها كالأعمال من نتجية مضايقات من المحيط العملي فاترك من لا يهيك أمره يعيش كما يريد من دون تدخل فانت لن تصلح للعالم. عاطفياً: كاتك تسجح في بركة مياه عكرة من أقال وأفعال تستمعها لتضايك فلا تعاتب.

# برجك اليوم 10/20

<p><b>نجلد قباني</b></p> <p>حاول أن تكشف الآخرين عن مشاعرك ويهدو فاليوم لكلمة حب أو لعرض عمل ربما يفاجئك فالروتين لا يضايك بل يسعدك وإحسانك بالتفوق والسعادة سببه وعود مفرحة ومبشرة. عاطفياً: الأخذ والعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما نحتاجوننا وقد نتخلص من صعوباتك.</p>	<p><b>الفرس</b></p> <p>أنت تجمع أطراف علاقاتك وصداقاتك وتعتمد عليها لتحول جهودك إلى إنجازات على الأرض فحاولك المزيد من الإيجابيات وأنت تحب الأضواء فلا تترك استغلال هذه الفرصة لتحتج إنجازات. عاطفياً: أنت تتمك الحيوية ومحبة الآخرين ومساعتهم فحافظ على طبيعتك الودودة واللطيفة.</p>	<p><b>الرجل</b></p> <p>ستتوق طعم السعادة وستبدا بالتفليس عن كل الغضب القابع في داخلك من أمور عملية لأنك مررت بأيام فلننت فيها أن لا حل والحلول موجودة اليوم. عاطفياً: اليوم جيد لتتحسن علاقاتك مع المحيط وتتناول دعماً في أمور العائلة.</p>
<p>لا توجه أصابع الشك أو الاتهام لمن تحب ما يجعل ردود الفعل حولك غير متوقعة فقد تتنظر حدثاً يؤرقك تأخيراً، وقد تكون الشؤون العامية ضاغطة وقد يطرأ ما يفنك. عاطفياً: قد يحلم لك هذا اليوم مواقف عدائية مع العائلة وقد تتوتر فتجنّب العصبيّة في الأجواء.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>قد تتعرف على شخص يدعم مسيرتك فتستبر بمهمة فلننتها سابقاً مستحيته بنجاح وثقة وربما تشعر باليوم مزعجة أو غير موفقة فتأكد مما يقال. أحد القربين. عاطفياً: أنت تصصح أمورك العاطفية وتقرح لعودة الأمور إلى مجاريها، وقد تتخلص من صعوباتك.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>ابتعد عن الثرثرة والقبل والقال تجنب الأوهام ولا تصقق أناساً لا تعرفهم فقد يحاولون التأثير فيك بأخبار مزعجة أو غير موفقة فتأكد مما يقال. عاطفياً: ربما يعود إليك الماضي في زيارة مفاجئة فانت تحن أو تعاتب وتستغرب وتناقش.</p>
<p>وقت القطاف العملي أو الشخصي فانت تمر بمرحلة تصاعدية تحمل لك الود لانك وأنت في نفسك عدائي أو كلمة مستغرة تعزز المشاكل مع محيطك. عاطفياً: كاتك يضايك سوء الفهم أو الحزن ممن حولك وكأنهم لا يفهمون أفكارك أو تطلعاتك.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>ابتعد عن الاحتكاكات في العمل أو مع زملاء العمل أو مع رؤسائك إذا وجدوا فرب ذهك لكيلا تقوم بفعل عدائي أو كلمة مستغرة تعزز المشاكل مع محيطك. عاطفياً: كاتك يضايك سوء الفهم أو الحزن ممن حولك وكأنهم لا يفهمون أفكارك أو تطلعاتك.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>ابتعد عن الثرثرة والقبل والقال تجنب الأوهام ولا تصقق أناساً لا تعرفهم فقد يحاولون التأثير فيك بأخبار مزعجة أو غير موفقة فتأكد مما يقال. عاطفياً: ربما يعود إليك الماضي في زيارة مفاجئة فانت تحن أو تعاتب وتستغرب وتناقش.</p>
<p>أنت لا تريد المال كهدف بل ترى المال نتيجة للنجاح وهذا ما ستحصل عليه اليوم فكن متيقظاً ولا تصرف مالك على الرفاهية بل اتبته للضروريات والأولويات. عاطفياً: أنت سعيد نتيجة المحبة التي تحيط بك سواء من الأهل أم المعارف أو الشريك.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>لا تتعب من المسؤوليات أنت مضطّر لحملها كالأعمال من نتجية مضايقات من المحيط العملي فاترك من لا يهيك أمره يعيش كما يريد من دون تدخل فانت لن تصلح للعالم. عاطفياً: كاتك تسجح في بركة مياه عكرة من أقال وأفعال تستمعها لتضايك فلا تعاتب.</p>	<p><b>الجزر</b></p> <p>ابتعد عن الثرثرة والقبل والقال تجنب الأوهام ولا تصقق أناساً لا تعرفهم فقد يحاولون التأثير فيك بأخبار مزعجة أو غير موفقة فتأكد مما يقال. عاطفياً: ربما يعود إليك الماضي في زيارة مفاجئة فانت تحن أو تعاتب وتستغرب وتناقش.</p>